

¹ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى صِفْلَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَرَوْا الْجُنُوبَ وَصِفْلَعًا، وَصَرَبُوا صِفْلَعًا وَأَخْرَفُوهَا بِالنَّارِ،² وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَافَوْهُمْ وَمَصَّوْا فِي طَرِيقِهِمْ.³ قَدْخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سُبُوا.⁴ قَرَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبَكَاءِ.⁵ وَسَبَّيَتْ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَحِينُوعُ الْمِيزَرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيحَايِلُ امْرَأَةُ تَابَالِ الْكَزْمِيلِيِّ.⁶ فَتَصَاقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَسَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ. ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّتَانِ الْكَاهِنِ ابْنِ أَحِيَامَلِكَ، قَدِّمَ إِلَيَّ الْأَفُودَ. فَقَدَّمَ أَيَّتَانُ الْأَفُودَ إِلَى دَاوُدَ.⁸ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْغُرَاءَ فَهَلْ أَدْرِكُهُمْ. فَقَالَ لَهُ، الْحَقُّهُمُ فَإِنَّكَ تُدْرِكُ وَتُعْذِرُ. فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسِّتُّ مِثْلَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبَسُورِ، وَالْمُتَحَلِّفُونَ وَقَفُوا.¹⁰ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَأَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِثْلَ رَجُلٍ لِأَنَّهُمْ أَعْيَوْا عَنْ أَنْ يَغْبِرُوا وَادِي الْبَسُورِ.¹¹ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَاحْذَوْهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً،¹² وَأَعْطَوْهُ فُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعُثْفُودَيْنِ مِنَ الرَّيِّبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ.¹³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، لِمَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا غُلَامٌ مِصْرِيٌّ عِنْدَ لِرْجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكَنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرَضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.¹⁴ فَإِنَّمَا قَدْ غَرَوْتَا عَلَى جُنُوبِي الْكِرْيَتِيِّينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جُنُوبِي كَالِبَ وَأَخْرَفْتَا صِفْلَعًا بِالنَّارِ.¹⁵ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاءِ. فَقَالَ، اخْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَا تَقْتُلَنِي وَلَا تُسَلِّمَنِي لِيَدِ سَيِّدِي فَأَنْزَلَ بِكَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاءِ.¹⁶ فَبَتَلَ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُتَشِيرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُضُونَ بِسَبَبِ الْعَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَدُوا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا.¹⁷ فَصَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَنَمَةِ إِلَى مَسَاءٍ عَدِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِائَةٍ غُلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا.¹⁸ وَاسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ، وَأَنْقَذَ دَاوُدُ امْرَأَتَيْهِ.¹⁹ وَلَمْ يُعْذِرْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا عَنِيمَةٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ.²⁰ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْعَنَمَ وَالْبَقَرِ.

سَاقُوهَا أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا، هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.²¹ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِثْنَى الرَّجُلِ الَّذِينَ أُغْيُوا عَنِ الدَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي التَّسُورِ، فَحَرَّجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ.²² فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ بِشَرِيرٍ وَلَيْسَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ، لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا يُعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَحْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلْيَقْتَادُوهُمْ وَبَنَاتُفِقُوا.²³ فَقَالَ دَاوُدُ، لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغُرَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا.²⁴ وَمَنْ يَسْمَعْ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ. لِأَنَّهُ كَتَبْتُ لِي النَّازِلَ إِلَى الْحَرْبِ تَصِيبُ الَّذِي يُقِيمُ عِنْدَ الْأَمْتَعَةِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ.²⁵ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَضَاءً أَنَّهُ خَعَلَهَا قَرِيبَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁶ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَعٍ أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شُبُوحَ يَهُودَا إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا، هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَهُ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ.²⁷ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَالَّذِينَ فِي بَيْتِيرَ،²⁸ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ، وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوتَ، وَالَّذِينَ فِي أَسْتَمُوعَ،²⁹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاحَالَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْبِرْحَمِيِّينَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّينَ³⁰ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حُزْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورَ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَتَاكَ³¹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبْرُونَ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ.